وتجدر الملاحظة إلى أن المخزومي حاول أن يستدرك ما بدا له هو وأستاذه نقصا في دراسة الأفعال فدرس مختلف الدلالات الزمنية التي تدل عليه صيغ الأفعال بتوسّع لا نعرض له.

الأداة

هي القسم الثالث من الأقسام الكبرى التي أقرّها الأستاذ المخزومي وقد عرفها كما يلي:

«الأدوات كلمات إذا أخذت مفردة، غير مؤلفة فليس لها دلالة على معنى، ولا تدلّ على معانيها إلا في أثناء الجملة».

وقد حّور التعريف المشتهر بين القدماء - الحرف ما دلّ على معنى في غيره - ليركز على ما تؤديه هذه الأدوات من معان تطرأ على الجمل بناء على دعوة صاحب إحياء النحو إلى دراسة الأساليب والعناية بالمعنى بدل العناية بالعمل الإعرابي. وذهب إلى أن وظيفتها الحقيقية هي هذه المعاني العامّة الطارئة على الجمل، لا ما نسب إليها من عمل إعرابي [1].

وبدا لنا أنّه يحاول تحقيق دعوة ابراهيم مصطفى في تبويب الوحدات اللّغوية على أساس معناها لا على أساس عملها الإعرابي أو لفظها حسب تعبيره في تبويبه للأدوات، حسب المجموعات الفرعيّة التالية:

1 - الاستفهام وأدواته

وأدرج أين وكيف في هذا الباب إلى جانب حرفي الهمزة وهل دون أن يحكم صراحة بحرفيتهما.

2 - النفي وأدواته

وقد أدرج ضمن حروف النفي «ليس».

3 - التوكيد وأدواته

وجمع في باب واحد بين حرف إنّ الداخلة على الجملة الإسمية ونون التوكيد الداخلة على الفعل.

---

1 في النحو العربي قواعد وتطبيق ص 39/38.